

قصيدة البردة المباركة للأمام شرف الدين البوصيري

أمن نذكرك جيران بذي سلم
مرجبت دمعاً جرى من مقله بدم
أرهبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من اضم

فأعيتك إن قلت أفتأهمتنا وما لقلبك إن قلت أنت تفوتهم

أيتحسب الصب أن يحب منكم
ما بين منسجمة منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طيل
ولا أرق لذكر البان والعلم

وأبت الوجد خطي عبدة وضني

مثل البهار على خذتك والعنم

فهم سرى طيف من أهوى فأرقي
والحب يعترض اللذات بالآلم
بالألم في الهوى العذري معذرة
منى النيك ولو أنصفت لمنتكم

عذتك جالي لا يسرى بمنيتي

عن الوشا ولا دأ في منجسم

محضتي الصبح ليكن لست أسمع
إن الحب عن العذال في صمسم
إني أتمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصيح عن النهم

فإن أمارتي بالسيوف ما أعطت
من جهلها بذي الشيب والنهم

ولا أعدت من الفعل الجميل قري
ضيفاً لم براسي غدير مجسم
لو كنت أعلم أني ما أوقد
كمت سرّاً بكلي منه بالكتم

من لبيد جراح من غوايتها
كما يرد جراح الخيل بالبحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
هدى والعباد
مخيراً

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
هدى والعباد
مخيراً

أَمِنْ لَدَيْكَ جِدْرَانِ يَذُرُ سَكْرَةً	مَرَجَتْ دُمُوعُ جَدْرِي مِنْ مَشَاةِ يَدِي	وَالْفَرْكَاءُ لَطْفًا لِي مِنْهُنَّ شَبَابِي	جَمِيعًا لَرَمَاعٍ وَإِنْ تَفْطِنُهُمْ يَنْفَعِي
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْكَ وَكَانَ طَمَعُهُ	وَأَوْ مَضَى الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ وَخَرَّ مَعَهُ	فَأَمِيرُفَ مَوَاطِنًا وَجَادِرًا زَانٌ تَوَلَّى	إِلَّا الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْنَةً أَوْ بَعِيثَهُ
فَمَا لِعَيْنِكَ إِذْ قُلْتَ أَكْثَمًا مِمَّا	وَمَا لِعَيْنِكَ إِذْ قُلْتَ أَسْتَقْبِلُ بِهِ	وَرَأَيْتُهَا وَمِنْ فِيهِ الْأَعْيُنُ السَّامِيَّةُ	وَأِنْ هِيَ اسْتَهْلَكِ الْمَرْغَبَ فَلَا تَسِيءُ
أَحْسَبُ الْغَيْثُ أَنْ لَاحِقَ مُكْرِمُهُ	تَابِيزٌ مُنْجِيكُمْ مِنْهُ وَمُضْطَلِكُهُ	مَكَّةَ جَسَدِي لَدَى لَرَى قَانِشَةَ	مِنْ حَيْثُ لَرَى وَأَنْ تَأْتِيَهُمُ وَاللَّسِي

وَالْفَرْكَاءُ لَطْفًا لِي مِنْهُنَّ شَبَابِي
جَمِيعًا لَرَمَاعٍ وَإِنْ تَفْطِنُهُمْ يَنْفَعِي
إِلَّا الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْنَةً أَوْ بَعِيثَهُ
وَأِنْ هِيَ اسْتَهْلَكِ الْمَرْغَبَ فَلَا تَسِيءُ
مِنْ حَيْثُ لَرَى وَأَنْ تَأْتِيَهُمُ وَاللَّسِي

وَالْفَرْكَاءُ لَطْفًا لِي مِنْهُنَّ شَبَابِي
جَمِيعًا لَرَمَاعٍ وَإِنْ تَفْطِنُهُمْ يَنْفَعِي
إِلَّا الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْنَةً أَوْ بَعِيثَهُ
وَأِنْ هِيَ اسْتَهْلَكِ الْمَرْغَبَ فَلَا تَسِيءُ
مِنْ حَيْثُ لَرَى وَأَنْ تَأْتِيَهُمُ وَاللَّسِي

المبتلى

وَالْفَرْكَاءُ لَطْفًا لِي مِنْهُنَّ شَبَابِي

بِالْأَمْرِ فِي الْمَوْعِدِ الْعَذْرَاءُ مَعْدُونَةٌ	مِنْ الشَّيْءِ وَلَوْ أَصِفْتَ لَرَمَاعِي	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بِمَا عَمَلِي	لَقَدْ نَسِيتُ نِيَّةَ نَيْلٍ لَدَى عَقْمِي
عَدَلْتُ جَالًا لَا يَنْبِذُ بِي سَيْفِي	بِحَرِّ الرُّشَاءِ وَلَا كَيْدِ بَعْثِي	أَمْرُكَ أَحْمَرُ لَعِينٍ مَا أَنْفَرْتُ نِيَّةَ	وَمَا أَسْتَقِمْتُ قَا قَوْلِي لَكَ أَسْتَقِيمُ
بَحْصَتُهُنَّ أَيْمَعُ لَكِنْ لَسْتُ شَائِعَةً	إِلَّا لِحُبِّ عَمْرِو الْعَدَالِيَّةِ مَيْمِ	وَلَا تَزِدُونِي قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً	وَلَا أَسْتَلِ عَمْرِي قَدَرِي وَلَمْ أَمِمْ
إِنْ أَتَيْتُ بَعْثِي الشَّيْءَ فِي عَدَلِي	وَالشَّيْءُ أَبْعَدُ مِنْهُمُ عَمَّا نَهَيْتُ	فَلَمَّا نَسِيتُ مِنْ أَيْمَانِ الظُّلَامِ إِلَى	أَزَالَتُكَ قَدَمَاهُ الظُّرْمِ وَرَمِ
وَأَنْ أَمَارِي بِالْأَمْرِ مَا أَفْعَلْتُ	مِنْ حَمَلِهَا يَنْبِذُ الشَّيْءَ وَالْهَرَمِ	وَسَتَقَرَّ سَيْفِي أَيْمَانَهُ وَمَطْوِي	بِحَسْبِ الْحَيَاةِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى لَاحِقِ

وَالْفَرْكَاءُ لَطْفًا لِي مِنْهُنَّ شَبَابِي
جَمِيعًا لَرَمَاعٍ وَإِنْ تَفْطِنُهُمْ يَنْفَعِي
إِلَّا الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْنَةً أَوْ بَعِيثَهُ
وَأِنْ هِيَ اسْتَهْلَكِ الْمَرْغَبَ فَلَا تَسِيءُ
مِنْ حَيْثُ لَرَى وَأَنْ تَأْتِيَهُمُ وَاللَّسِي

وَالْفَرْكَاءُ لَطْفًا لِي مِنْهُنَّ شَبَابِي
جَمِيعًا لَرَمَاعٍ وَإِنْ تَفْطِنُهُمْ يَنْفَعِي
إِلَّا الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْنَةً أَوْ بَعِيثَهُ
وَأِنْ هِيَ اسْتَهْلَكِ الْمَرْغَبَ فَلَا تَسِيءُ
مِنْ حَيْثُ لَرَى وَأَنْ تَأْتِيَهُمُ وَاللَّسِي

قصيدة البردة المباركة للإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين البوصيري

أمن لك خير إن يدي سكر مرحت دمعاً جرى من مقلتي بدم
أزهدت أريج من لقاك كاطمة وأومض البرق في الظلمات من أضم

يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة

يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة
يا أبا عبد الله البردة المباركة

إني أتممت صبيح الشيب في عدلي والشيب أجمد في صبح عن التهم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى صيف الزمان غير محترمة
فإن ما راية بالشو ما أقطت من جهلها بذي الشيب والهم
لو كنت أعلم أني ما أوفيتك كمت ميراً بما لي منه بالسكفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

أَمْ تَذَكَّرُ خَيْرَانِ بِذِي سَكَمٍ

مَرَجَتْ دُمُوعُ جَرَى مِنْ مُفْكَةِ يَدِهِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ وَأَوْ مَضَى الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاتِ مِنْ لَضَمٍ

فَالْعَيْنُكَ أَزَلَّتْ أَكْفَافَهُمَا وَمَا لِقَلْبِكَ أَزَلَّتْ أَسْتَفَقَ بِهِمْ

وَأَبْثَنَ الْوَجْدُ خَطِيئَةً فِي بَرْدِ دَهْنِي
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَلْدِي وَالْعَيْنُ وَالْغَمُّ
فَلَا تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَلَا تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَلَا تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي

نَعَمْ سِرِّي طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقِنِي وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ لِلنَّاتِ بِالْأَلَمِ

يَا لَأَدْنَى فِي أَهْوَى الْعَذْرَى مَعْدَرَةً مِنِّْي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصِفْتَ لَمْ تَلَمْ

عَدَّتْ حَالِي لَا سِرِّي بِسُتَرٍ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْسِمٍ

بِحَضْنَتِي النَّصْرَ لَكِنْ لَيْسَتْ أَسْمُهُ إِذَا الْحُبُّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَحْمٍ

وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْدِي إِذَا جَاءَ عَدُوِّي

مَنْ يَلِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايِسِهَا كَفَايَرُ دَجَاحِ الْخَيْلِ بِالْجَمِّ

فَلَا تَرْمُ بِالْمِعْصَا صَيِّ كَسْرَ شَهْوَتِهَا إِذَا الطَّعَامُ يَقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ

قصيدة البردة المباركة

لا إله إلا الله محمد بن عبد الله

أمن تدك كذير أن يدي سلم

أمة هبت الريح من تلقاء كاطمة

فما عيتيك أن قلت كفاهما

أحسب الصب أن الحب منكم

لولا الهوى لترك دمعاً على طلل

فكيف تنكر جبا بعمد ما شهدت

وأثبت الوجه خطي عبدة وضني

فهم سرى طيف من هوى فازقني

يا لائمي في هوى العذري معذرة

عدتك بحالي لا تستري بمستبر

محضتي النصح لكن لست أسمع

إني أتهمت نصيح الشيب في عدلي

فإن أمارتي بالسوء ما أتعظت

ولا أعدل من الفعل الجليل قري

من جملها يندير الشيب والهم

ضيفاً لمراسي غدير مجتسم

مرجيت دمعاً جرى من مفتاح يدي

وأومض البرق في الظلماء من اضم

وما لقتك أن قلت أنت فوق يدي

ما بين متبعم منه ومضطرم

ولا أركت لذكر البان والعلم

بوعيتك عدو الدمع والسقم

مثل البهار على خديك والعم

والحب يهترض اللات بالآلة

منى النك ولو أنصفت لقلتم

عن الوشاة ولأدالي بمخيم

إن الحب عن الهدال في صمم

والشيب أبعد في نصيح عن التهم

من جهلها يندير الشيب والهم

ضيفاً لمراسي غدير مجتسم

بردة المبركة

امن تذكر حيران بذي سلم	مرجت معا حيرة من مقلدة بدم
ام هبت الريح من ثفتاء عظيمة	واو مض البرق في الظلماء اضم
فما عيسيك ان قلت اكفاهما	وما قلبك ان قلت استنقصهم
ايحب الصب ان احب منكم	ما بين منحبكم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق ومعا على ظلل	ولا اترقت لذكر البان والعلم
فكيف تشكر جبا بعد ما شهدت	به عليك عدول الذمع والقسم
واثبت الوجد خطي عبدة ضني	مثل السحاب رعلى خدك والهم
نعم سرى طيف من الهوى فارقي	واحب يعترض اللذات بالالم
يا لامي في الهوى العذري معذرة	منى اليك ولو انصفت لم تلم
عدمت حالي لا سرى بستر	عن الوشاة ولاداني مخم
مخضتني انصح لكن لست سمع	ان المحب عن العذال في صمم
اني انتهت انصح ائيب في غلي	واشيب ابعد في نصح عن لثم
فان اماريتي بالتوء ما اعطيت	من جلهما بنذر لئيب والهم

قصيدة السيرة المباركة

للامام شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد البويري

من تذكرك حيران بذي سلم	مرجت معا حبري من مقلدنا
ام منبت الريح من تلقا كاظمة	واو مض البرق في الظلام من ضم
فالعينيك ان قلت الكفاهما	وما قلبك ان قلت استنقوهم
ايحب الصبا ان يحب مستكم	باين منحب منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق ومعا على ظل	ولا ارقى لذكر البان بعلم
كفيت من حجب بعد ما شئت	بعليك عدول الذم مع وانتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَصِيدَةُ الْبُرْدَةِ الْمُبَارَكَةِ

لِلْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْبُوصَيْرِيِّ

أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِدَّانٍ بِذِي سَكَمٍ

مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَنَّةٍ بِدَمٍ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ لِقَاءِ كَاظِمَةٍ	وَأَوْ مَضَّ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَضَمٍ
فَنَالِ عَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَأُ هَمَّتَا	وَمَا لِقَابُكَ إِنْ قُلْتَ أَشْتَفَقُ بِهِمَا
أَحْبَبُ الصَّبِّ إِنْ أَحْبَبَ مِنْكُمْ	مَا بَيْنَ مَنْ سَجَّحَ مِنْهُ وَمُضْطَرَمٍ

لَوْ لَا الْهَوَى لَمْ تَرَوْهُنَّ عَلَى طَلَلٍ
وَلَا أَرَوْتِ لِي نَكِيرَ الْبَانِ وَالْعَالَمِ
فَلَمْ يَكُنْ تَعْلَمُ بِمَا جَاءَ بِمَا شِئْتِ
بِعَيْنِكَ عُدُولَ الدَّمْعِ وَالْتِفَافِ
وَأَمَّا الْوَجْدُ فَخَطْبِي غَبْرَةً وَخَفَى
نَيْلَ الْبَهَائِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَيْنِ

فَعَمَّ سَرَى طَيْفٍ مِنْ هَوَى فَارَقَنِي	وَأَحْبَبُ يَعْرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
يَا لَا تَنِي فِي الْهَوَى الْعِذْرِي مَعْدَنَ	مِنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَرَفْتَ لَمْ تَكُنْ
عَدْلُكَ جَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَكْتَرٍ	عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْتَرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْسِكْ بِرَبِّكَ يَا بَيْتِ
أَمْسِكْ بِرَبِّكَ يَا بَيْتِ
أَمْسِكْ بِرَبِّكَ يَا بَيْتِ
أَمْسِكْ بِرَبِّكَ يَا بَيْتِ
أَمْسِكْ بِرَبِّكَ يَا بَيْتِ
أَمْسِكْ بِرَبِّكَ يَا بَيْتِ

لَوْلَا اللَّهُ لَمْ يَرْقُ وَمَا عَلَى
فَقِيفَ تَكْرَجًا لَعَدَا شَهْدَتِ
وَأَثْبَتِ الْوَجْدَ عَلَى غَبْرَةٍ وَشَنَى
نَعْمَ سَرَى طَيفَ مَنْ أَمْوَى فَأَقْنَى
وَلَا أَرَقْتَ لَذِكْرِ الْبَانِ لَعَلَّ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَأَقْنَى
مِثْلَ النَّجْهِ رَاقِي خَدَيْكَ وَالْعَمِ
وَالْحُبِّ يَعْرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

يَا بَيْتِ الْوَيْلُ لَكَ الْوَيْلُ
يَا بَيْتِ الْوَيْلُ لَكَ الْوَيْلُ
يَا بَيْتِ الْوَيْلُ لَكَ الْوَيْلُ
يَا بَيْتِ الْوَيْلُ لَكَ الْوَيْلُ
يَا بَيْتِ الْوَيْلُ لَكَ الْوَيْلُ
يَا بَيْتِ الْوَيْلُ لَكَ الْوَيْلُ

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالْأَوْهَامِ تُعْطَتْ
مِنْ جَبَلِهَا بِذِيرِ الشَّيْبِ وَالْمَرَامِ

قصيدة البردة لـ

أَمِنْ مَذْكُورٍ حَسِينٍ بِذِي سَلَمٍ
مَرَحِبَتٍ وَمَعَابِرِي مِنْ مَقْلَبِهِمْ
أَنْفَ تَبْتَ الرِّيحَ مِنْ بِلَاسِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْ مَضَى لَبْسُ قُفُوفِ الظُّلَمِ الْأَضْمِ

فَمَا غِيْبِكَ أَنْ قُلْتَ انْقَضَتْ
وَمَا غَلَبَكَ أَنْ قُلْتَ انْقَضَتْ

نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَيْمُونِي
وَأَحْبَبْتُ تَغْيِيرَ الذَّلَالَةِ بِالْأَلَمِ

فَإِنْ أَمَّا رَأَيْتَ بِالْأَوْعَا
مِنْ خَلْبِنَا بِمَنْدِيَارِ الْوَيْهَمِ

أَحْبَبْتُ أَنْ أُنْجِبَ نَفْسِي
بِأَيْدِي مَنْ مَضَى وَطَيْفِي

بِأَلَا تَمِي فِي الْهَوَى أَحْبَبْتُ نَفْسِي
بِمَنْ لَيْتَ زَوَّاهُ صَفْتِ الْفَلَمِ

وَلَا أَعْدْتُ مِنْ الْفَعْلِ بِيَدِي
صَفِي الْمَرْءِ غَيْرِي

تَوَلَّى الْهَوَى لَمْ يَرْوِ بِعَلَى
وَلَا أَرَيْتَ ذِكْرَ لَبْسِ الْوَلَمِ

عَدَدْتُ خَالِي لَأَسْتَرِي بِسِتْرِ
عَنْ الْوَشَاةِ وَلَا أُولِي بِخَيْمِ

كُنْتُ أَكْثَرُ مَا أَوْتَمَرْتُ
كُنْتُ تَلَوْتُ إِلَى مَيْتِ الْبَاغِي

كَلِمَتِي تَكْزِيحًا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ
بِعَلِيكَ عُدُولَ الدُّعَى وَغِي

مُحِبَّتِي رَضِيحًا كَلِمَتِي
أَنْ أَلْبَسْتُ عَنْ الْعَبْدِ الْفِي

مَنْ لِي بِرُجْبٍ حَسِينٍ بِأَيْمُونِي
سَمَا يَزِيحُ عَنْ بَيْتِي الْوَيْهَمِ

وَأَبْتُ الْوَعْدَ عَلَى عِثْرَةِ وَفِي
بِمَنْ أَلْبَسْتُ خَدِيكَ نَعْمِ

أَلِي أَكْثَرُ بِصَبْحِ الْبَيْتِ فِي عَدْلِي
وَأَلْبَسْتُ أَعْدُوِي رَضِيحًا نَعْمِ

فَلَا تَزِمُ بِالْعَبْدِ كَيْفَ تَتَوَلَّى
أَنْ أَلْبَسْتُ نَفْسِي شَهْوَةَ الْوَيْهَمِ

قصيدة البردة المباركة

للإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري

أمن تذكر حبيبان ندي سلم
أمن هبت الريح من بليت كاطمة
فما عينيك إن قلت الكفا بمتما
أحسب الصب أن الحُب منكتم
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل
فكيف تنكر خبا بعد ما شهدت
وأثبت الوجد خطي غمبه وضمي
نعم سرى طيف من أبوى فأرقى
يا لائمي في الهوى الغدري مغدق
عدتكم حالي لا سرى مشيرة

مترجت دمعاً حبرى من مطلة بدم
وأومض البرق في الظلماء من أضمر
وما قلبك إن قلت تسفق بهم
بابين من حُب من مضطرم
ولا أرقى لذكر البان العلم
به عليك عدول الذم مع التهم
مثل البهارى على خدك النعم
والحُب يعرض اللذات بالعلم
منى إليك ولو أنصفت لم ألم
عن الوشاها ولادائي منخضم

قصيدة المبردة المباركة

للإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري

أَمِنْ تَذَكُّرٍ حَسِيرٍ أَنْ يَذِي سَلَمٌ
مَرَجَتْ دُمُوعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بَلْعِيَاءٍ كَاطِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَصَمٍ
فَمَا لَعِينِيكَ إِنْ قُلْتَ الْكَفَّاهِمَتَا
وَمَا لَقَلْبِيكَ إِنْ قُلْتَ السَّيْفُ قِيمٍ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ
مَا بَيْنَ مُنْجِمٍ مِنْهُ وَمُنْطَظِمٍ
وَلَا أَلْهَوَى لَمْ تُرَقْ دُمُوعًا عَلَى ظَلَلٍ
وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَابِ وَعَسَلِمٍ
فَكَيْفَ تَنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِعَلَيْكَ عُدُولَ الدَّمْعِ وَالْتَقِيمِ
وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطْلِي عِبْرَةً وَضَنِي
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعْمَ سَرَى طَيْفٌ مَنْ أَلْهَوَى فَأَرَقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
يَا لَأَنِي فِي الْهَوَى الْعَذِرَتِي مَعْدَرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلِمِ
عَدَمُكَ حَالِي لَا سَرَى مُبْتَدِرٍ
عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَائِي مُنْجِمِ
مَحْضَتْنِي النَّصِيحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْحُبَّ عَنِ الْعُذَالِ فِي صَمَمِ